المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد في عمان اليوم



اليوم اجتماع المجلس الوطني

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الساعة الخامسة من مساء اليوم وسط جو محموم بالمؤامرات الدولية والمحلية على الثورة الفلسطينية ولتصفية قضية شعبنا الى الابد .

ويشارك عدد من الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية العربية والعالمية لاول مرة في هذا المؤتمر الهام .

وقد وصل مساء امس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي من العراق ، ووفد من الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة كما وصل وفد الجمهورية الليبية . هذا وستصل اليوم بقية الوفود التي ستشارك في اجتماعات هذا المجلس .

في هذا العدد

العدد ٦٥ :الخميس ١٩٧٠/٨/٢٧ الموافق ٣٠ جمادى الثاني ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات ـ في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ـ في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا المعتقلون في سجني عمان والزرقاء يبلغون اللجنة المركزية قرارهم بالاضراب عن الطعام

بيان هام من اللجنة المركزية حول أحداث عمان أمس

جهات مشبوهة تحاول خلق جو من الصدام لتعطيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني
المتآمرون يعملون على جر الثورة إلى معركة دموية لتمرير الحل الاستسلامي
سنواجه التطورات الخطيرة الجارية في جبهة وطنية متماسكة حتى الانتصار

عمان ـ عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم أمس اجتماعا استعرضت فيه الحوادث التي جرت في عمان أمس والتي أثارتها الجهات المشبوهة لخلق صدام دموي والعمل على تعطيل عقد المجلس الوطني في موعده بعمان وأصدرت البيان التالي :

وقعت في عمان يوم ٢٦ الجاري مجموعة من الاستفزازات والحوادث الفردية . صدرت عن جهات مشبوهة في البلاد لتوتير الاجواء السياسية عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني يوم ٢٧ الجاري . وقد ذهب ضحية هذه الاستفزازات بعض الشهداء والجرحى من الجنود والفدائيين وابناء الشعب .

ان اللجنة المركزية تحذر هذه الجهات المشبوهة التي تحاول باستمرار خلق جو من الصدام الدموي بين ابناء الشعب الواحد من فدائيين وجنود . كما تطالب قوى الثورة اليقظة وضبط النفس تجاه اية استفزازات مشبوهة واللجنة المركزية ترى ان هذه الحوادث الاستفزازية مواصلة من القوى المضادة للثورة لتنتج صدام دموي جديد في البلاد ، وجر حركة المقاومة الى معركة رهيبة لتمزيق وتصفية قوى الثورة الفلسطينية كخطوة على طريق فرض الحل الاستسلامي

البقية على صفحه ٤

حول بيان الحكومة

استمع المواطنون أمس الى البيان المصدر الوزاري المختص حول الاحداث التي شهدتها عمان ، وفي هذا البيان تحاول السلطة أن توحي بأن المقاومة هي المسؤولة عن احداث عمان علما أن ما حدث كان بتدبير من جهات مشبوهة ، كان الاجدر بالسلطة أن تكشفها بدل الاسراع الى تحميل المسؤولية للمقاومة .

فبالنسبة للحادث الذي وقع في ساحة البقية على صفحه ٤

رأينا
على المجلس الوطني أن يخطو خطوة الانتصار

لم يسبق للمجلس الوطني الفلسطيني ان انعقد في ظروف اشد خطورة واكثر اهمية من هذا الظرف بالذات . لان سمة هذا الظرف تتجسد بما يلي :

اولا : دخول مؤامرة التصفية للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني والثورة الفلسطينية ، مرحلة حاسمة لم يسبق أن بلغتها من قبل . ولقد عقدت صفقات كثيرة سواء في النطاق المحلي أو المجالين العربي والعالمي لضرب الثورة وتمرير المشروع الاستسلامي .

ثانيا : المؤامرة التصفوية قد خطت بسرعة وقوة نحو تنفيذ خطواتها الواحدة تلو الاخرى مما جعل الامور تتسارع بشكل اصبح يستدعي مواجهة حاسمة وسريعة .

ثالثا : لقد سخرت كل الوسائل الاعلامية والعسكرية والسياسية والاقتصادية محليا وعربيا ودوليا لمحاصرة الثورة وضربها .

رابعا : الذين وراء مشروع روجرز يهيئون لمعركة فاصلة مع الثورة الفلسطينية لابادة الثوار وسحق الجماهير .

وبكلمة ، اننا نواجه ظرفا يضع الثورة امام خيارين اما أن تكون أو لا تكون .

هذا ما يضع المجلس الوطني في مواجهة مسؤولية تاريخية لم يسبق له أن واجه مثلها . وليس امامه سوى خيار واحد هو قيادة الثورة والجماهير لتحقيق الانتصار على المشروع التصفوي ، وبخاصة وان كل المعطيات الرافضة للمشروع في حالة تحتم الانتصار اذا ما اتخذت القرارات المناسبة والخطوات المناسبة .

وهنا تقع على المجلس الوطني مسؤولية صنع الانتصار ولن يكون ذلك معجزة وانما تحصيل حاصل اذا ما استفيد الى الحد الاقصى من المعطيات الايجابية التي في مصلحة الرفض للمشروع سواء في نطاق الثورة الفلسطينية او المجالين العربي والعالمي . وبعبارة اخرى على المجلس أن ينتقل من موقف الرفض الى موقف احباط المشروع ، اي من سلبية الرفض الى ايجابية الافشال .

ابواب الانتصار مشرعة ، لان بنادق الجماهير تحت التشنين ، وما على المجلس الوطني الا أن يدخل ابواب الانتصار

ثوارنا يوقعون بالدم على قرار اضرابهم عن الطعام حتى الموت
الفدائيون محتجزون في سجون السلطة منذ حوادث ٦٨/١١/٤ و ١٩٧٠/٢/١٠

تلقت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الكتاب التالي من الاخوة المناضلين في سجن عمان المركزي :

تحية الثورة والاحرار وبعد ،

نرى نحن الفدائيون داخل معتقل عمان المركزي ، ان الضيم قد استشرى والبلاء قد عم ، فغدونا محجوبين عن الهدف الذي من اجله اتينا الى هذا الواقع المتناقض ، كقدر فرض علينا ونحن قدر هذه الامة . لنضرب الدنيا وسويعاتها الحلوة بعرض الحائط . بخط واضح عادل نعمر فيه الاكفان ونبيع انفسنا تموت غدا لا تموت ابد الدهر ، فنزاما علينا والحالة هذه . وأثر انعكاسات النحر الاسود ، الذي تعيشه احدى مجتمعاتنا العربية المجزأة تلك التي ارتبطت بعجلة الانظمة السوداء . فعانى منها . ونحن لا زلنا نعاني . وها نحن نكاد نرى . ان لم يكن قد اقبلت مزمجرة لتسحق بقذارة نيل هدف . يشدنا الى الثورة ووجودها وردا منا على هذه الاجراءات الفاشستية بقوة عزيمتنا وصلب ارادتنا . لا يسعنا ونحن نجترع الموت الذي نعيشه باضراب منا . ابتداء من اليوم وحتى الموت . جئنا نكتب اليكم بدم نريقه في هذه

البقية على صفحه ٤

؟

صرح احمد حسن الزيات في نيويورك بعد مقابلته ليارينغ أمس بما يلي : ((اذا كان السلام شيئا حسنا فان له ثمنا ايضا . ونحن في سعينا الى السلام مستعدون لدفع ذلك الثمن)) .

السؤال : من الذي يدفع الثمن ؟ وما هو الثمن ؟.

ثوارنا يهاجمون سيارة عسكرية في منطقة الخليل
ويقصفون (حسفين) لمدة ساعتين ونصف وينفذون عدة عمليات ناجحة

وسط جو التآمر والاستسلام يمضي ثوارنا بتنفيذ عملياتهم البطولية في كل ارضنا المحتلة ، وقد نفذ ابطالنا من مختلف فصائل الثورة الفلسطينية العمليات العسكرية التالية :

ـ هاجم ثوارنا في الساعة العاشرة مساء ٢٢ـ٨ـ١٩٧٠ سيارة عسكرية للعدو في منطقة (خويلفه) بالقرب من خط ابو جابر في منطقة (الخليل) مستخدمين القنابل اليدويه والاسلحة الرشاشة وتمكنوا من اعطاب السيارة واصابة من فيها بين قتيل وجريح .

ـ في كمين نصبه ثوارنا لداوريات العدو على الطريق الترابي بين كفر الما وتل ابو الفيتار في المرتفعات السورية المحتلة وفي الساعة الثامنة من صباح أمس ٢٥ـ٨ـ١٩٧٠ قدمت الى المنطقة داورية راجلة تابعة لسلاح هندسة العدو فانقض عليها ثوارنا بالاسلحة المختلفة وتمكنوا من قتل وجرح جميع افراد الداورية .

ـ وبمدفعية الهاون الثقيلة قصف ثوارنا ليلة ٢٦ـ٨ـ١٩٧٠ مستوطنة خسفين في المرتفعات السورية وقد دام القصف لمدة ساعتين ونصف .. وفي اليوم نفسه دك ثوارنا مواقع العدو ومعسكراته شمالي مستوطنة كفار روبين دكا شديدا مركزا بالمدفعية الثقيلة وكبدوا العدو خسائر في الارواح والمعدات .

واصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة وارقعت خسائر في المنشآت والارواح .

وشوهد العدو وهو يخلي اصاباته

البقية على صفحه ٤

ثوارنا ينسفون محطة للبنزين في رفح

ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان الفدائيين العرب قاموا في ساعة مبكرة صباح اليوم بنسف محطة للبنزين بمدينة رفح ، وذكر الناطق ان احدا لم يصب نتيجة هذا الحادث وان قوى الامن الاسرائيلي بدات عملية التفتيش في المنطقة الا انه لم ترد انباء عن اعتقال احد .

البعد ... من الظاهرة السياسية
مؤامرة الحل السياسي لا تستهدف قضية فلسطين فحسب
وانما تقاسم امكانيات الامة العربية مع اعدائها

● كتب فريد الخطيب :

المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي تفتح اليوم ليست نابعة من كونه المجلس الشعبي الوطني الذي يجتمع في الظروف الراهنة على الارض العربية التي تعيش محنة الديمقراطية فحسب ، وانما لانه المجلس الشعبي الذي عليه ان يضع أسس الخطة التي ينبغي ان تاخذ بها الثورة الفلسطينية لمواجهة الحل السياسي وقهره ايضا .

والذي يجعل مسؤولية المؤتمر تاريخية هو ان مؤامرة الحل السياسي التي يجري تنفيذها اليوم عبر جسور توتد من كل مكان في العالم ضد الامة العربية لا تستهدف اعطاء فلسطين او اغلبها الى الحركة الصهيونية فحسب ، وانما هدفها الحقيقي هو توزيع امكانيات وطاقات الامة بين العرب واسرائيل والاستعمار العالمي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية . وهذا التوزيع يتناول بطبيعة الحال فلسطين ولكنه يتخطاها الى الخليج العربي والى ثروة النفط والى قوى اخرى كثيرة .

ويبدو الان ان خطة مواجهة الثورة للحل السياسي لا بد ان تتكامل بالجهود والتضحيات في دوائر ثلاث الاولى هي دائرة الثورة ذاتها . الثانية دائرة الجماهير . والثالثة دائرة معسكر الرفض العربي .

في الدائرة الداخلية ، على الثورة ان تعرف الذي تريده من مواجهة الحل السياسي ، وان تقرر هذا

البقية على صفحه ٢

تكواع : مادمنا نملك القوة العسكرية والسياسية
فنحن نملك اتخاذ مبادرات وتوجيه ضغط

● صرح جوزيف تيكواع ممثل العدو في هيئة الامم ، انه لا يدخر جهدا ولا يفوت فرصة لدعم (السلام) ، واضاف: اننا في الوقت نفسه نقف بالمرصاد لكي لا تمس (حقوقنا) ، واستطرد قائلا : علينا أن نكون أقوياء كجنودنا الذين (يدافعون) عن خطوط وقف اطلاق النار وان نكون في سعينا نحو السلام ذوي رفق ولين كامهاتهم اللواتي يصلين لسلامتهم . ورفض تكواع الادلاء بتفاصيل عن محادثاته مع الدكتور يارينغ واكتفى بالقول ان اجتماعه كان بداية المحادثات التي اكد الدكتور يارنغ انها تستهدف التوصل الى اتفاقين مصر والاردن و(اسرائيل) على سلام حقيقي عادل ودائم ..

واضاف ان اسرائيل يهمها ان تعرف اذا كانت الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاقية سلام معنا ، وقال انه ليس لديه اوهام بالنسبة للموقف ولكن الامر كما هو الحال في كل وضع سياسي له اخطار واحتمالات ، ومضى قائلا : من الطبيعي ان نحرص على عدم المبالغة في (التفاؤل) لكن دون الاسراف ايضا في (التشاؤم) .

وقال : ان قواتنا العسكرية والسياسية معنا ، واننا نملك امكانات لاتخاذ مبادرات وتوجيه ضغط .. ومضى يقول ان علينا دراسة كل عناصر الوضع الحالي بدون تسرع ، وفوق كل شيء من المهم ان تكون السيطرة على التطورات في ايدينا بقدر الامكان ولهذا علينا ان نكون على استعداد لعرض اقتراحات من عندنا .

واضاف انه يتلقى المهمة التي القيت على عاتقه بثقة تامة .. واننا نحافظ على شؤوننا ونضمن حقوقنا بقدر ما نكون مصممين على موقفنا ومرنين في سياستنا التكتيكية .

وردا على سؤال اجاب تكواع ان المحافظة على وقف اطلاق النار تشكل احد الشروط لامكانية تقدم المحادثات مع الدكتور يارنغ .

الثورة والجماهير

الجماهير لن تلقي السلاح

ليست هذه هي المرة الاولى التي يحمل فيها الشعب العربي الفلسطيني السلاح ، ويفجر ثورة مسلحة . فلقد قامت ثورات عدة في الماضي ، وفي كل مرة كانت تندلع فيها ثورة كانت تتضافر قوى الامبريالية وعملائها لضربها وسحقها ، ولكنها كانت تصمد لاعمال البطش وتشق طريقها بقوة ، ماضية على طريق الانتصار .

وخلافا للرأي الشائع الخاطيء الذي يقول لقد فشلت الثورات الفلسطينية السابقة نحن نقول ان الشعب الفلسطيني لم يفشل بأية ثورة قام بها من خلال الصدام المسلح .

ولكي نجعل هذا الرأي الذي قد يبدو غريبا على الكثيرين أشد وضوحا يجب ان نؤكد حقيقتين تاريخيتين .

اولا : لم تستطع اية قوة عسكرية ان تهزم ثورة فلسطينية من خلال المعارك او الانتصار الجسدي ، بل على العكس كانت كل ثورة فلسطينية تبدأ ضعيفة ومن خلال المصادمات والمعارك كانت تقوى ويشتد عودها .

ثانيا : لم تتخل الجماهير الفلسطينية يوما عن اي من ثوراتها رغم كل الوان البطش والتنكيل والتضليل . بل على العكس كانت ترفدها باستمرار بالرجال والمال والتأييد ، وتمهرها بالتضحيات والدماء والشهداء .

ولكن يبقى السؤال : اذا كانت هاتان الحقيقتان مسلمتين تاريخيا فكيف اذن فشلت الثورات السابقة .

هنا بيت القصيد كما يقولون . والجواب بسيط ولكنه على غاية كبرى من الاهمية . لانه يعني بالنسبة لنا في هذه الايام عظة لا حدود لابعادها .

الجواب : ان تلك الثورات لم تفشل بقوة سلاح الخصوم وانما بسبب موافقة قياداتها على القاء السلاح وقبوليها بالوعود وتعللها بالاماني الكاذبة . وانتهازيتها وترددها وكانت في كل مرة توقف فيها وقف اطلاق النار وترتضي بانهاء الثورة انتصارا للوعود والحلول كانت الذئاب الامبريالية والعميلة تنطلق مباشرة ، لتمزق الثوار وتسحق حركة الجماهير .

هذا ما حدث بصورة رئيسية عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٩ وعام ١٩٤٩ .

كل الثورات السابقة جردت من السلاح برضى قيادتها وموافقتها ، ولكنها لم تجرد يوما من السلاح في وطيس المعارك والصدام .

هذا ما يجعلنا نؤكد ان ما من احد يستطيع افشال الثورة الفلسطينية الحالية لان قيادتها لن ترتكب جريمة وقف اطلاق النار او قبول المهادنة والقاء السلاح تحت اي ظرف من الظروف ولاي سبب من الاسباب هذا فضلا عن ان كوادر الثورة والجماهير هي ايضا على مثل هذا التعميم ولن ترضى حتى بمجرد النقاش في هذا الامر .

عناصر مشبوهة وصلت إلى عمان عن طريق قبرص وبيروت

الحرب النفسية في الأرض المحتلة تتخذ طابعاً أكثر حدة بتشكيل ما يسمى بلجان السلام

● كتب محرر الشؤون الداخلية:

وصلت الى عمان عدد من العناصر المشبوهة التي تقوم باجراء اتصالات مشبوهة مع السلطة في عمان ومع بعض السفارات في عمان ايضا .

ويبدو أن هذه العناصر ، بدات تتفادى دخول الضفة الشرقية عبر الجسور لتحيط تحركاتها بشيء من السرية ، فبدات تصل عن طريق بيروت وبعد السفر الى قبرص بالطائرة عبر مطار اللد .

وقد وصل الى عمان مؤخرا ستة من هذه العناصر قادمين من القطاع اثنان منهم موظفان كبيران في القطاع والاربعة الباقون من كبار التجار واصحاب البيارات في القطاع ايضا .

وتلي هذه التحركات في اعقاب نشاط ملحوظ بدات فيه هذه العناصر وعناصر اخرى وجميعها من كبار الموظفين والتجار واصحاب البيارات في الدعوة الى قبول الحل السلمي والمطالبة باقامة دولة فلسطينية او العودة بالقطاع الى ما كان عليه قبل حرب حزيران ٦٧ .

ومن جهة اخرى فقد بدا العدو بتشديد الضغط على سكان القطاع وبدا في ترحيل سكان معسكر النصيرات الى اماكن متعددة في الضفة الغربية.

وتفيد الاخبار الواردة من نابلس ان بعض كبار التجار فيها والمرتبطين منذ اكثر من عشرين سنة بالسلطة في عمان يتحركون الان ضمن خطين :

الاول: ارسال شخصيتين، احداهما رئيس بلدية نابلس عدة سنوات والاخر سبق ان كان رئيسا لمجلس النواب ، ارسلا الى عمان للتاكيد للسلطة بان جميع اهالي نابلس يؤيدون الحل السلمي على حد زعمهم .

الثاني : جمع التواقيع على عرائض تؤيد قبول الحل السلمي واخر عريضة قام رئيس بلدية سابق بعرضها على الحاج معزوز المصري وقدري طوقان لتوقيعها .

وفي القدس عقدت عدة اجتماعات مشبوهة للدعوة لتاييد الحل السلمي وابرز ثلاثة يتحركون في هذا المجال انور نسيبه ، تيسير كنعان ، انور الخطيب .

وفي الخليل بدات حملة الدعوة للحل السلمي تاخذ ابعادا اخرى حيث شكلت في قرية صوريف لجنة اطلقت على نفسها لجنة السلام يتزعمها المدعو علي احمد القاضي تجبر المواطنين على التوقيع على عرائض بقبول الحل السلمي وتهدد كل من يرفض التوقيع بابلاغ العدو بانه على علاقة مع الفدائيين ويقوم بايوائهم .

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في اخر اجتماع لها البدء في تشكيل محكمة للثورة تقوم بمحاكمة كل فلسطيني يتحرك ضد خط الثورة في رفض الحل السلمي ، وتصدر هذه المحكمة احكامها وتنفذ بعد تصديقها من اللجنة المركزية فورا .

في كلمات

المخطط التامري لتصفية القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية يأخذ كل يوم ابعادا اكثر خطورة .. فالى جانب التحركات المشبوهة التي يقوم بها العملاء في أرضنا المحتلة تحت حماية الاحتلال الصهيوني .. في الموافقة على مشروع روجرز المسمى بمبادرة السلام الامريكية . ومع بدء مفاوضات نيويورك مع اسرائيل لتكريس الوجود الصهيوني في أرضنا بالاعتراف والصلح والحدود الامنة والمرور بتيران وقناة السويس الخ — لا بد لهذه القوى من اجل تحقيق كل هذه المكاسب للمحتل من القضاء على الثورة الفلسطينية ، وتركيع شعبنا الى الابد ..

ولكي تستطيع السلطة في عمان تهيئة المناخ الملائم للبدء بتنفيذ مؤامرتها لجات الى سحب القوات العسكرية عن الجبهة الى مداخل عمان والمدن الاردنية الاخرى كما اخذت بتعزيز المواقع العسكرية داخل وحول عمان .

وبعد ذلك اخذت السلطة تقوم باستفزازات يومية ضد ثوارنا ومواطنينا تمهيدا للبدء في تنفيذ المخطط التامري .

ومن جانب اخر تتحرك اجهزة الاعلام في محاولة مشبوهة لبلبلة الجماهير بتصوير أن هناك فئات معتدلة بدات تتقبل او تهادن وجهة النظر التي وافقت على الحل السلمي .. وقد برزت هذه المحاولة عن طريق الايحاء بان فتح هي التي ذهبت الى القاهرة وليس وفد اللجنة المركزية ، وانها ذهبت لان هناك تقارب في وجهات النظر بين فتح والموافقين على الحل السلمي ان مواقف فتح واضحة ومحددة وحاسمة .. لان الحركة الطليعية الثورية التي فجرت الثورة الفلسطينية عام ٦٥ متجاوزة كل الانظمة القائمة ومتحدية كل المؤامرات التي واجهتها ترفض قبل غيرها كافة المشاريع الاستسلامية المطروحة ان فتح التي قدمت الاف الضحايا على درب التحرير اول من يدين كل المستسلمين والمهادنين واننا نقولها انه لا يحق لاي نظام التصرف بارضنا وبحقوق شعبنا بالتسوية والمصالحة والاستسلام لان الذي يقرر مصير ارضنا هو شعبنا وثورتنا وليس من مارس على شعبنا العسف والاضطهاد ولم يقدم له سوى الهزائم .

نحن لا نعطي الدواء فقط .. بل نعطي معه الكلمة الطيبة

تجربة ثورية رائدة تبرعم في دفء العمل بمؤسسات الهلال الأحمر في إربد

عندما دخلت مستشفى الشهيد الدكتور عبد الرحمن عوده التابع للهلال الاحمر الفلسطيني ، قيل لي ان هناك اجتماعا لجميع الاطباء والمرضين والممرضات وسائر العاملين المستشفى ، وعندما دخلت كانوا قد انهوا ندوة عن مشروع روجرز ، وكانوا قد وصلوا في جدول اعمال تلك الاجتماع الاسبوعي ، الى النقد والنقد الذاتي ، كانوا ينقدون زملاءهم بروح ثورية ، وكانوا ينتقدون انفسهم ...

انتقدت الاخت خزامى نفسها قائلة : (اوكل الي بعض اعمال التنظيف ولكني لم انفذها بسبب اشياء طارئة منعتني).

وابو خليل احد العاملين بالمستشفى التابع للهلال الاحمر الفلسطيني قال: (بعد ان تمضيت دخلتا لغرفة من النافذة) . والاطباء انتقدوا انفسهم الروح الثورية تملأ المكان ، تشعر حقا انك في مستشفى يعيش الثورة، ويعرف واجباته ، ويعرف الدور الذي يجب ان يؤديه لخدمة الثورة ، وخدمة الجماهير ، اشياء كثيرة تسمعها تعيشها ، تملأ عروقك واحاسيسك بالاعجاب ، الطبيب يصبح سائقا عندما لا يكون هناك سائق .

الفتيات المتطوعات ، ينزلن الى الاغوار ، يعملن تحت القصف وتحت قذائف الطائرات ، المرضون طاقة لا تنضب من النشاط ، الصيادلة يصرفون الوصفات الطبية ، الاطباء يتمنون لو ان النهار اصبح اكثر من اربع وعشرين ساعة ..

وبعد انتهاء الندوة ، جلست مع الاخوة والاخوات في المستشفى وتحدثنا. وجهت السؤال الى الدكتور (ابو مروان ، وبادرته قائلا :) :

س ا : متى تأسس الهلال الاحمر الفلسطيني في الشمال :

ج — تاسس الهلال في الشمال منذ اقل من سنة ، ولكن الخدمات الطبية كانت موجودة قبل ذلك بكثير ..

س — كم عدد العيادات والمستشفيات في الشمال :

ج — هناك مستشفى الدكتور عبد الرحمن عوده هذا الذي نحن فيه ، وبالاضافة لذلك هناك عيادات في مخيم اربد ، وملكا ، والطيبة ، ودير ابي سعيد ، ومخيم الحصن ، ودار النقاهة وعيادة في المفرق ، ومعمل للاسنان .. والمستشفى يتوفر به كل مايمكن أن يتوفر في اي مستشفى اخر، من ناحية اللوازم ، وان كان ينقصنا المزيد من الجراحين الاخصائيين .

س — وماذا عن الاطباء ..

ج — الاطباء من جنسيات مختلفة .. من فلسطين والعراق والجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، ومن سائر البلاد العربية ، وتتراوح تخصصاتهم بين طبيب بشري وطبيب جراح وطبيب اسنان .

وفي العطلات الصيفية ياتي متطوعون من انحاء متفرقة في العالم ، من الهند وموريشيس .. الخ .

كما ان طلبة كليات الطب والصيدلة في العراق يقضون عطلاتهم كمتطوعين بيننا

س — نرجو اعطانا صورة عن نشاط الهلال الاحمر الفلسطيني في الشمال ؟ ..

ج — بالنسبة للمدنيين فاننا نعالج جميع الحالات المدنية التي تصلنا خاصة عند القصف الصاروخي للمدن والقرى او قصف الطيران ، كما اننا نصرف وصفات طبية لمواطنين يعجزون عن شراء هذه الوصفات ، ونعطي الدم في حالات الطواريء ، ونتعاون في هذا المجال مع المستشفيات الحكومية بالمنطقة ، وفي الفترة الاخيرة فتحنا ثلاثة مراكز تطعيم ضد الكوليرا ، ويتراوح عدد المواطنين الذين تم تطعيمهم حتى الان حوالي عشرة الاف مواطن ، ولا تزال الحملة جارية .

وعياداتنا مفتوحة لجميع المواطنين دون تمييز ، فعياداتنا لابناء الشعب جميعا .

واما بالنسبة للمقاتلين ، فعياداتنا مفتوحة للجميع ايضا ، لابناء الثورة الفلسطينية جميعا ، وكذلك للجنود البواسل ...

والمستشفى يستقبل جميع الحالات كما اننا نقوم بزيارات للقواعد ونقوم بالقاء محاضرات في الطب الوقائي، ومحاضرات في التوعية الصحية وخلال عملية قصف المعسكر للجيش الاردني قرب اربد ، قمنا خلال عملية القصف باسعاف المصابين وتقديم كل ما نستطيعه من اجلهم . وهناك لجنة للجرحى من الاخوات ، مهمتها زيارة الجرحى وتقديم السجائر والملابس والمصروف لهم ..

ويطول بنا الحديث ، ويشعر المرء انه أمام ملائكة الرحمة .. يشعر بان هناك جنودا مجهولين يعملون في الخفاء، ويعطون كل ما في اعماقهم من عطاء ، ويبذلون كل ما في عروقهم من نبضات .

ثم نقوم ، فنتجول في انحاء المستشفى ، حيث تجد هناك جواهادنا واسرة بيضاء ، ووجوه حبيبة ، وممرضين وممرضات يشرفون على اعطاء العلاج او تفقد صور الاشعة ، واقترب من احد الاسرة ، ويطالعني وجه شاب ذي ملامح أليفه ..

تقيب ساقه في جبيرة .. مقاتل من حركة فتح .. اسمه يوسف ، اصيب بعملية داخل الارض المحتلة بمنطقة ياردينا قرب بيت يوسف ، وهو موجود في المستشفى منذ شهر ونصف. سالته كيف يعاملونك ؟ قال : يعاملني المرضون والممرضات احسن معاملة، والمرضون — وهم من ابناء الضفة الشرقية — يعاملونني كما لو كنت اخالهم .. وكذلك الدكتور حيدر ... والدكتور سمير .. والدكتور ابو مروان والجميع .

وسالته عندما تخرج بالسلامة، ماذا ستفعل ؟

قال : أول عمل ساقوم به هو ان ازور المستشفى لاشكر الاطباء والمرضين .

وجميع العاملين واحمل لهم في يدي باقة من الزهور .

واقابل احد المناضلين من قوات التحرير الشعبية ، فيعيد على سامعي نفس الكلمات التي قالها يوسف ، واقابل المقاتل ايوب ، ذلك الشاب المرح الذي قال بان العملية الجراحية التي اجريت له هي اهون من عملية التطعيم ضد الكوليرا ، يقول نفس الكلام ، ويضيف انه يرغب في العودة الى قاعدته في اقرب فرصة .. كذلك المقاتل عمر بن الخطاب الذي اخرجت له شظية من ساقه يعيد نفس الكلمات ، ولكنه يضيف : (في بيوتنا لا نلقى العناية التي نلقاها هنا) ..

ثم نتجول في انحاء المستشفى ، ونمر في تجولنا بغرفة العمليات ، وغرفة التعقيم ، وبنك الدم ، وصيدلية المستشفى .. ثم اقرأ الكلمات التي كتبها الجرحى الذين خرجوا من المستشفى على اللوحة ، وابتسامات كثيرة حولي .. ابتسامات الاطباء .. ابناء الثورة الفلسطينية .. ابناء الامة العربية .. وتظل كلمات الدكتور ابو مروان تتردد في ذاكرتي : (نحن لا نعطي الدواء فقط ، وانما نعطي معه الكلمة الطيبة) .

(ابو الهيثم)



حكاية مهداة إلى وزارة الصحة!

جاءنا مواطن يحكي لنا هذه الحكاية .. بمناسبة تزايد اساليب الوقاية من مرض الكوليرا .

موظف يعمل في امانة العاصمة ، يسكن في حارة قرب امانة العاصمة ، وتصب مياه المجارى لهذه الحارة في حفرة امتصاصية واحدة ، وقبل حوالي شهرين امتلأت هذه الحفرة مما دعا الى استعمال سيارة النضح يوميا ، ولا شك بأن هذه الطريقة في تصريف محتويات الحفرة ، طريقة غير اقتصادية ومتعبة فكان أن تكرم موظف الامانة هذا وحل المشكلة على الوجه التالي :

١— احضار عدد من المواسير الاسمنتية

٢— احضار عدد من عمال امانة العاصمة .

٣— حفر الشارع وتركيب هذه المواسير في خندق يشق الشارع بالعرض .

٤— اسالة محتويات الحفرة الامتصاصية عبر هذه المواسير الى الجهة المقابلة في قطعة أرض منخفضة على الجهة المقابلة — قرب الغرفة التجارية سابقا — وقد استملكتها أمانة العاصمة بعدم هدم هذه الابنية المقامة عليها لاغراض توسيع الشارع .

الى هنا والخبر عادي .. ولكن (نبع الخير) استمرت مياهه (تتلألأ) متدفقة منذ اكثر من شهر عبر مجرى مكشوف الى الارض المنخفضة ، حيث تجمعت هذه المياه في بركة تتسع يوما بعد آخر، موزعة (اريجها) الاخاذ ، وقد غطتها طبقة مخضوضرة من (الخيرات) ويكاد الاهالي يسمعون احتفالات الميكروبات اليومية على هذه النعمة غير المتوقعة من (نعم) امانة العاصمة .

ولا شك بأن قصد امانة العاصمة هو تكوين المناعة لدى اطفال هذه المنطقة ضد جميع انواع الامراض (بما فيها ميكروب الكوليرا طبعا) وذلك عن طريق تعريضهم في هذا الطقس المناسب ، لجميع الامراض الممكنة ، حيث لن يعيش منهم ، بعدها ، الا ذوو الاجسام ذات القدرة العالية في الاحتمال والتي تستطيع اجتياز امتحانات ميكروبات امانة العاصمة (وموظف امانة العاصمة) .

نسينا ان نقول ان امانة العاصمة ، وزعت تعليمات بشأن مرض الكوليرا قبل ايام تطلب فيه من الاهالي ان يغلوا الماء قبل الشرب ويغسلوا الفاكهة بدواء موجود بكثرة في الصيدليات (نسيت اسمه) في نفس الوقت الذي يغض (موظف) امانة العاصمة وموظفو امانة العاصمة الطرف عن بركة (مباركة) تتسع يوما تلو الاخر في قلب العاصمة .

فهل سمعت بهذه البركة طبابة امانة العاصمة ؟ وهل ارسلت مندوبا عنها وزارة الصحة ؟ وهل عممت مؤسسة رعاية الشباب على السابحين في البرك المختلفة عن افتتاح بركة جديدة في قلب عمان وقرب امانة العاصمة .

في خدمة الشعب

الصيدلية المناوبة

شعبان	٣٦٧٢٦
المحطة	٥٥٤٥٣

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٢٥
	٣٠٣٢٦

انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

الجريدة :

تلفون :	٢٦٦١٥

أخبار عمالية

مكاسب عمالية

يستمر اضراب عمال مزرعة عادل حلاوة لليوم السادس على اثر رفض المطالب التي تقدم بها العمال .. هذا ولا زال حلاوه متعنتا في موقفه ويرفض تحقيق مطالب العمال .

كما قام باجراءات استفزازية للعمال وعائلاتهم الذين يعيشون في نفس المزرعة حيث قطع المياه والكهرباء عن عائلات العمال كما اغلق المتجر والفرن الذي يتعامل معه العمال ، وذلك حتى يفرض عليهم التراجع .. هذا وسيتخذ العمال والنقابة اجراءات حازمة ضد هذه التصرفات اللاانسانية التي وقفها صاحب العمل .

اضراب عمالي يستمر لليوم السادس

تم عقد اتفاق بين نقابة المؤسسات العامة ومصنع الزجاج تضمنت اعادة العمال المفصولين الى عملهم ودفع رواتبهم عن ايام العطل والجدير بالذكر ان اصحاب المعمل المذكور ، قد قاموا بفصل جميع العمال ، وحاولوا استخدام عمال مكانهم .

هذا وكان صاحب العمل قد اتخذ هذا الاجراء حتى لا يقوم بدفع المكاسب العمالية التي حققها العمال .

الا ان الوقفة الحازمة التي وقفتها نقابة المؤسسات العامة والعمال جعلت صاحب العمل يرضخ للمطالب العمالية المشروعة . ؟

صوت الجماهير!

جفت المياه من سيل الزرقاء بسبب ماتورات الماء التي اقامتها الحكومة وعددها خمسين ماتورا دون أن تراعي الاضرار الكبيرة التي نتجت عن هذا التصرف والذي يهدد كل مزارع الغور بالتلف .

مطلوب فورا تنظيم صرف الماء حتى لا تتلف مزروعات الموسم الا اذا كان الهدف هو اتلاف المحصول واجبار الاهالي على ترك مواقعهم في الاغوار .

اخبار من الشمال!

— سيقام بازار خيري في مدينة المفرق يرصد ريعه لصالح اسر شهداء الثورة الفلسطينية ، وذلك بتاريخ ٧٠/٩/١٠ ، وسيعرض في هذا البازار معروضات من صنع بنات المشغل التابع لاسر الشهداء .

اصدر الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين — فرع اربد بيانا الى الهيئات التدريسية اعلن فيه فتح باب الترشيح لانتخابات الاتحاد ، حيث سيبقى باب الترشيح مفتوحا اعتبارا من ٧٠/٨/٢٥ وحتى مساء ٧٠/٩/١٠ .

— يعلن الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين — فرع اربد للاخوة الاعضاء في دورة التمريض المنعقدة في المستشفى الحكومي بتاريخ ٢/١٠ ولم يكملوا مدة الدورة المطلوبة وهي ثلاثة اشهر أن يسارعوا بتسجيل اسمائهم لدى فرع الاتحاد في اربد لتكملة الدورة وللحصول على شهادة التمريض من المستشفى المذكور .

إيران وإسرائيل .. وجهات لعملة واحدة

● إسرائيل بؤرة توسع أمبريالي في الشرق الأوسط

● وإيران بؤرة توسع أمبريالي في الخليج العربي !!

لم تترك الامبريالية والاستعمار العالمي بلدا الا وعملت جاهدة وبكل الوسائل لدس انزع الاخطبوط الصهيوني ليتغلغل فيه .

وايران .. الدولة التي (تعطف) على العرب وترحب بمشروع السلام الجديد في الشرق الاوسط ، وتعترف في الوقت ذاته بحق اسرائيل في الوجود . ترتبط ومنذ زمن بعلاقات تجارية واقتصادية وعسكرية وثيقة باسرائيل ، فاحتضنت السلطات الايرانية هذه الايدي وفسحت لها المجال لتطوق المرافق العامة .. فاحتل الصهاينة هناك مراكز هامة في الدولة كموظفين وكبار مسؤولين في الجيش ، واصحاب شركات وفنادق . وضربت هذه الايدي الاخطبوطية حصارا تجاريا وفكريا وتسللت الى صفوف الشعب الايراني من ثغرات استطاعت ان تنفذ منها .. عن طريق الملاهي والنوادي وتركوا الشعب يحتضر ببطء وسط هذه الامكنة المبتذلة ليسيروا في تنفيذ المخططات الاستعمارية والتوسعية في الخليج العربي واستمرار الدعم لاسرائيل وتمتين العلاقات والتبادل التجاري الذي يعتبر دعامة هامة في الاقتصاد الصهيوني .

كل شيء في ايران ينضح بالصهيونية . وان امطرت السماء في فلسطين المحتلة .. فوق اسرائيل .. فان ايران ترفع المظلات .

الطيارون الاسرائيليون في ايران

ومن الاهمية بمكان ، ان الصهيونية استلمت مراكز هامة وحساسة في المجالات العسكرية ، فقد عينت حكومة الشاه عام ٦٩ عقيدا اسرائيليا يدعى مرنخاي — وهو ضابط صهيوني — مستشارا لرئاسة اركان الجيش الايراني ، مما وطد العلاقات العسكرية الايرانية — الاسرائيلية اكثر فاكثر لتقديم المزيد من الدعم العسكري للصهاينة عن طريق البواخر الايرانية التي تنقل المواد الطبية والمعونات الاخرى .. وعن طريق المواصلات الجوية بعد عقد اتفاقيات تنظيم الطيران التي تمت بين ايران واسرائيل » .

هذا وكانت ايران تقوم بتدريب الطيارين الاسرائيليين على طائرات الفانتوم كما جاء في جريدة الاهرام بعددها الصادر يوم ١٨-١٠-٦٨ : (علم مندوب الاهرام — الدبلوماسي ان بعض الدوائر الرسمية في القاهرة تلقت معلومات تفيد بان مجموعة من الطيارين الاسرائيليين قد وصلت الى ايران لكي تحضر تدريب تقوم به بعثة امريكية خاصة على طائرات الفانتوم الجديدة التي تتفاوض الولايات المتحدة الامريكية الان على تقديم خمسين طائرة منها لاسرائيل . وكانت الولايات المتحدة قد سلمت ايران بعض هذه الطائرات التي بدأ الطيران الايراني يتدرب عليها تحت اشراف بعثة امريكية . ثم حدث ان تم التوصل الى ترتيب يتمكن بمقتضاه بعض الطيارين الاسرائيليين على التدريب بها لكسب الوقت ريثما يتم شحن هذا الطراز من الطائرات الى اسرائيل ؟؟

وتدريب الجواسيس في ايران

هذا وقد اعترف بعض افراد شبكة الجواسيس الذين قامت الحكومة العراقية باستجوابهم ومحاكمتهم بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في عام ٦٩ بان هؤلاء كانوا يتلقون تدريباتهم على اعمال التخريب في ايران .

دعامة الاقتصاد الاسرائيلي

منذ نشوء اسرائيل والبترول العراقي محظور عن الوصول اليها حظرا كاملا فواجهت صعوبة كبيرة في تامين احتياجاتها من النفط الخام وتحملت عبئا كبيرا باضطرارها الى استيراد هذه الكميات من مصادر بعيدة اسعارها مرتفعة يضاف اليها اجور شحن كبيرة ..

ويقول الدكتور عاطف سليمان في كتابه (اسرائيل والنفط) الصادر عن مركز الابحاث الفلسطينية .

« وهنا دخلت ايران في الصورة وجاءت كالملاك الرحيم لاسرائيل لتخفف عنها من عبء استيراد نفطها من ذلك المصدر البعيد الباهظ التكاليف وتهييء لها مصدرا قريبا رخيصا وبتكاليف شحن بسيطة — هذا المصدر هو البترول الايراني . فقد وافقت ايران منذ عام ١٩٥٧ على أن تصدر البترول لاسرائيل . وهذه حقيقة اصبحت ثابتة وتؤيدها كافة المراجع البترولية الموثوقة .

وهكذا تكون ايران قد قدمت لاسرائيل خدمة لا تقدر بثمن وفي الوقت نفسه ارتكبت بحق العرب والقضية الفلسطينية جريمة لا تغتفر . وقد اتضح زيف الادعاء الايراني بان لا دخل لايران ولا رقابة على الشركات المصدرة لاسرائيل وعلى البترول الواصل لاسرائيل واتضحت النية السيئة للحكومة الايرانية بشكل قاطع لا يقبل الجدل واصبحت المسالة اشد خطورة عندما تبين بان شركة النفط الوطنية الايرانية التي تملكها الحكومة الايرانية ملكية مطلقة هي المصدر الرئيسي للبترول الايراني لاسرائيل .

هذا بالنسبة الى تصدير النفط الايراني لاسرائيل عبر خط انابيب ايلات — عسقلان . اما الاتفاقيات الاخرى للتبادل التجاري بين البلدين فانها لا تقل اهمية وحيوية عن النفط نتيجة للتبادل التجاري القائم .

ايران .. اسرائيل اخرى في الخليج

أما عن التوسع الايراني الاستعماري في الخليج العربي ، فقد تم منذ فترة اقتناع محور لندن — واشطن — طهران بضرورة (وجود قوة واحدة تعمل من اجل الاستقرار في الخليج) بحيث يضمن هذا المحور استمرار الاوضاع في الخليج العربي بشكل يضمن مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني . واعتبرت ايران هي هذه القوة المناسبة للقيام بهذا الدور الرئيسي . وكانت عملية اعدادها تتم منذ فترة طويلة . كما كانت تتم عملية الاعداد البريطاني لاستمرار الوجود البريطاني في الخليج بعد الانسحاب منذ فترة طويلة ايضا .. وبحيث يكون هذا الوجود في موقع مساند بشكل مباشر لايران في المنطقة ، بينما تستمر المشاركة الامريكية بشكل غير مباشر .

وهكذا تعمل الامبريالية العالمية من جهة لدعم التوسع الاستعماري والايراني في الخليج .. والذي يخططون لجعله بديلا لاسرائيل في الخليج ... ويكون الخليج فلسطين ثانية في المنطقة ..

ايران تؤيد الوجود الاسرائيلي

وفي تصريح لوزير الخارجية الايراني — اردشير زاهدي — قال : ان الحكومة الايرانية تؤيد تأييدا كاملا وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة .

واكد زاهدي بأن الحل الوحيد للمشكلة العربية — الاسرائيلية الراهنة لن يتم الا بواسطة الامم المتحدة لانه لا يمكن لاي زعيم عربي ان يتفاوض مع اسرائيل ويبقى على قيد الحياة .. طالما ان الاراضي العربية محتلة لكنه اعلن انه لا يمكن لاسرائيل ان تنفرد بالانسحاب من الاراضي المحتلة دون ان تضمن استمرار وجودها كدولة مستقلة ذات سيادة .

قطع العلاقات العربية مع ايران

ومن الجدير بالذكر انه منذ ١٠ سنوات أي عام ١٩٦٠ كانت بعض الدول العربية قد قطعت علاقاتها السياسية بايران . والذي نريد ان نساله بعد هذه الجولة في ايران المطوقة بالاذرع الصهيونية ، نتساءل .. هل تغير حال ايران منذ عام ٦٠ حتى اليوم؟ هل اوقفت تصديرها للنفط ، وهل قطعت علاقاتها التجارية معها ؟ وهلا تلوح في الافق بوادر الدعم العسكري للصهيونية ؟

وهل زال السبب الحقيقي الذي اقتضي من اجله قطع العلاقات مع الوكر الحقيقي للصهيونية — ايران —؟

ان شيئا من هذا الواقع لم يتغير .. ولكن الذي يبدو اننا نحن العرب اصبحنا اكثر حكمة وتعقلا .. اصبحنا اكثر رحمة باسرائيل .. وهل يحق لنا ان نقطع مصادر رزقها الوفيرة ..

اننا سنترك الجواب للجماهير وللاحداث المقبلة التي ستكشف حقيقة هذه الرحمة في صدورنا .

أخبار كاريكاتورية

إعلان حكم غيابي

قرار غيابي صادر عن محكمة الامن الدولية في نيويورك في القضية الجزائية رقم ٢٤٢ — مجلس الامن

رئيس المحكمة : القاضي وليم روجرز
النائب العام : ابا ايبان
المتهم : الشعب الفلسطيني

قدم النائب العام لائحة الاتهام كما يلي :

١— استيفاء الحق بالقوة ، واستعمال العنف المسلح ورفض قرار وقف اطلاق النار خلافا للمواد : ٨٧ ، ١١٩ من قانون هيئة الامم المتحدة .

٢— حيازة اسلحة ومتفجرات خلافا للمادة ٤٤٢ من معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية والقرار ٥١٧ من قانون العقوبات الاردني

٣— تشكيل عصابات مسلحة وتسليح الجماهير خلافا للمواد ١٦ و١٧ من قانون السلام الامريكي .

٤— اتلاف مواد وأموال الغير وبث الرعب في قلوب المستوطنين في اسرائيل ونظرا لتغيب الشعب الفلسطيني وعدم مثوله للمحكمة واعتصامه بالسلاح في المدن والاغوار والجبال بعيدا عن متناول يد المحكمة .. فقد تقرر السير بالمحاكمة غيابيا .

وقد تقدم المدعي العام بالبينات والادلة التالية :

بينات كتابية

وهي الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يرفض فيه المتهم كافة المشاريع والقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة .

٦٥ عددا من جريدة فتح ابرزت وتميزت من رقم م/١ الى م/٦٥ وفيها تحريض سافر على استعمال العنف المسلح وعلى رفض كافة المشاريع المطروحة وخاصة مشروع روجرز .

بينات شخصية :

مؤلفة من شهادات عدد من المسؤولين الاسرائيليين شهدوا فيها بأن المتهم قد استعمل العنف المسلح ضد المستوطنين في اسرائيل مما احال حياتهم الى جحيم لا يطاق كما ان المتهم قد تسبب بمقتل عدد كبير جدا من الجنود والمستوطنين وجرح اعداد اكبر كما ان المتهم قام بعمليات نسف وتخريب ضد المنشآت والمؤسسات الصناعية .. الخ .

وبعد انتهاء المدعي العام من تقديم ادلته وبيناته قدم مرافعة خطية طالب فيها ، باجراء حكم التشريد المؤبد على المتهم — الشعب الفلسطيني — كما طالب بتوقيع عقوبة الاعدام على الثورة .

القرار

وبعد المداولة ترى المحكمة ان ما قدم اليها من ادلة وبينات كافية لربط المتهم بالتهم المسندة اليه وتقرر تجريمه بالتهم المذكورة في لائحة الاتهام واستنادا الى المواد أ/١ و ب/١ من قرار مجلس الامن ووفقا للمواد ٣ و٦ مشروع روجرز والمصدق من دول عربية بتاريخ ٢١-٧-٧٠ بناء على ذلك تقرر الحكم غيابيا على المتهم بالتشريد المؤبد وعلى الثورة الفلسطينية بالاعدام ..

يتم تنفيذ الحكم بعد احالة أوراق المتهم الى الدولتين (الكبار) الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتصديق الحكم .

ملاحظة :

هذا القرار قابل للتنفيذ اذا لم يجر الاعتراض عليه خلال تسعين يوما من وقف اطلاق النار حسب توقيت الشرق الاوسط .

توقيع
رئيس المحكمة
وليم روجرز

النضال الثوري داخل السجن !

التقيت به ، خارجا لتوه من سجون العدو ، مبعدا ، سمات الارهاق تبدو على وجهه ولكن علامات التحدي في عينيه والاصرار على مواصلة الثورة أقوى من كل ارهاق .

قلت له : باعتبارك احد الذين عانوا من سجون الاحتلال أرجو أن تعطينا صورة عن وضع مناضلينا الاسرى والمعتقلين .

قال : كنت قبل دخول السجن اتصور أن حالة السجين النفسية تكون سيئة جدا ولكنني اكتشفت عكس ذلك بالتجربة فالانسان قد يخاف السجن ما دام بعيدا عنه ولكن ما ان يدخل السجن حتى يتحول الخوف الى تحد ، ويصبح الواقع الجديد بالنسبة للمناضل السجين منطلقا وأرضية لاستئناف النضال بأسلوب جديد .

قلت له : ما هو اسلوب الاسير في النضال ؟

قال : يستطيع الاسير ان يناضل في مجالات متعددة وهذا ما كنا نفعله واليك الامثلة .

أولا : عندما لا يستطيع المحقق مهما استخدم من أساليب نفسية وبدنية ان ينتزع من الاسير اي اعتراف يخدم العدو أو يضر الثورة والثوار فان هذا الاسير يكون قد حقق نصرا في نضاله .

ثانيا : عندما يتمثل الاسير بالاخلاق القويمة وضبط النفس والتواضع مع الاباء فانه في هذه الحالة يكون بالنسبة لزملائه قدوة تحتذى وهذا في حد ذاته نضال .

ثالثا : عندما يعمل المناضل الاسير على توحيد مواقف زملائه بحيث يصبح مجموعة الاسرى مرتبطين وجدانيا وان أمكن تنظيميا فان هؤلاء الاسرى يستطيعون أن يفرضوا رأيهم على ادارة السجن بالاحتجاج الجماعي ضد الارهاب والتنكيل أو بالاضراب الجماعي كما يستطيعون ان يقوموا المنحرفين والمندسين أو يتخلصوا منهم وهذا هو بالفعل ما كنا نفعله وحققنا فيه نجاحا ساحقا .

قلت له : من السهل ان يحدث هذا في سجن واحد ولكننا نسمع دائما عن اضرابات تشمل عديدا من السجون في الارض المحتلة فكيف يتم ذلك ؟

قال : بنفس الطريقة التي يتم فيها الاضراب في السجن الواحد . واذا كنت لا اريد أن اخوض في التفاصيل التي قد تخدم العدو فانني اقول ان الاتصال والتنسيق قائم بين المناضلين في كثير من السجون في الارض المحتلة .

هذه صورة من وضع مناضلينا الاسرى في سجون الاحتلال ، هؤلاء المناضلين الذين هم جزء من هذا الشعب الذي نذر نفسه للنضال والثورة حتى يتحقق النصر وتحرير كامل الوطن المحتل وعلى الذين يلهثون وراء الاستسلام أن يتعلموا .

أبعد من الظاهرة السياسية / بقية

الذي تريده ، وان تدفع به في مجال التنفيذ - وعليها ان تصعد عملياتها كما فعلت — داخل الارض المحتلة ، لتؤكد ان سلاحها لا بد ان يظل باتجاه العدو حفاظا على سلامة استراتيجيتها ولتسمع عاليا بعملياتها صوت التناقض الحقيقي بينها وبين دول الحل السياسي وان يظل سلاحها باتجاه العدو لا يعني ان تكون قاعدة هذا السلاح متحركة . فلم يستطع ان يواجه في الوقت المناسب ارتفاع التناقض الثانوي بين الثورة وانظمة الحكم العربية الى مستوى التناقض الرئيسي بينها وبين العدو الصهيوني .

وقضية اساسية تواجه الثورة في دائرة عملها الداخلية هي ضرورة فرض حركة التحرير الوطني الفلسطيني الواحدة على كل المنظمات ، من اجل الثورة . لان مواجهة الحل السياسي تحتاج اول ما تحتاج الى قيادة واحدة الثورة . تمنع ان يعيق الارتجال او الاستهتار او المزايدة رصاص الثورة في مواجهة الحل السياسي الى نحرها . وفي هذا المجال فان الوضع الذي وجدت فيه الثورة ذاتها عشية الموافقة على الحل السياسي ، بمخالفة منظمتين فدائيتين لارادة الثورة ، وضع لا يحتاج الى مزيد من البحث ولكنه يحتوي على الكثير من العبرة .

دائرة الجماهير لا تقل عن الدائرة الداخلية للثورة اهمية واستحقاقا بمجهود وتضحيات الثورة في مواجهة الحل السياسي ، باعتبار الجماهير الثورة لقهر الحل السياسي وصناعة النصر - وفي هذه الدائرة فان على الثورة ان توسع ساحة التوعية التي اقامتها من اجل تبصير الجماهير بابعاد مؤامرة الحل السياسي ، على اساس انها ليست مجرد مؤامرة من اجل تصفية قضية فلسطين وانما مؤامرة من اجل تصفية عامة للقضية العربية وتصفية جزئية لقضية الثورة العالمية ايضا .

كما أن واحدا من الردود الاساسية على مؤامرة الحل السياسي هو التوسع في تدريب وتسليح الجماهير . بل انه لا بد أن يصبح خبز الثورة اليومي في مواجهة الحل السياسي هو : درب وسلح الانسان ، درب وسلح المزيد من الناس .

دائرة معسكر الرفض العربي تضم الجماهير في الاساس . الا انها تضم الدول التقدمية العربية التي رفضت الحل السياسي ايضا ، وهي حتى الان العراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية الشعبية . ولا بد للثورة من ان تضع خلف جماهيرها حلفا من هذه الدول يشكل مع الجماهير ، بطاقاته الاعلامية والسياسية والعسكرية قوة ضاغطة كبيرة على دول الحل السياسي ، العربية والاجنبية .

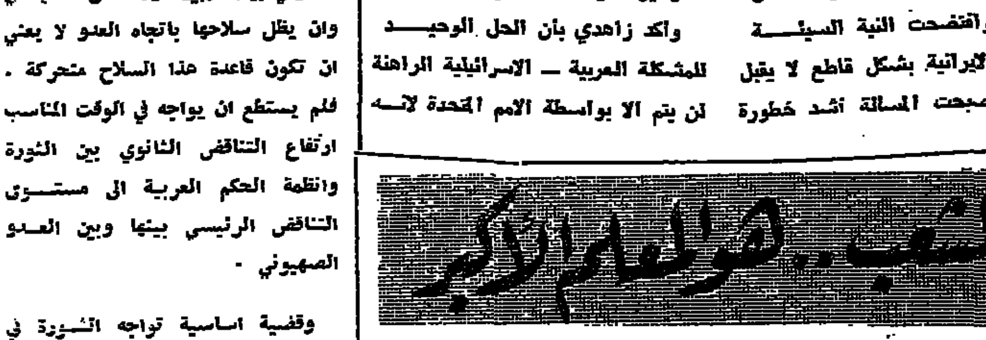
وحتى اذا ثبت انه من غير الممكن اقامة حلف الدول التقدمية العربية في مواجهة الحل السياسي لحساسيات جانبية .

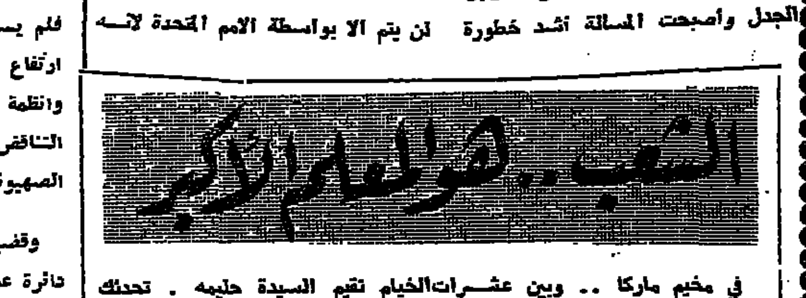
فانه لا غنى للثورة عن اقامة وتنمية معسكر الرفض ، الذي اساسه الجماهير ومن ورائها في هذه الظروف اية دولة عربية تلتزم بخوض المعركة ضد الحل السياسي مع المقاومة بكل امكانياتها والى النهاية . وعلى الثورة ان تاخذ من هذه الدول العربية اقصى ما تستطيع ، وان تعطيها بالمقابل من زخمها كل ما تقدر عليه .

تلك هي الدوائر الثلاث التي ينتظر ان تتحرك الثورة خلالها ، او تكون قد تحركت بالفعل فيها ، لمواجهة الحل السياسي . الا ان هذا لا يعني انها تهمل دور قوى الثورة العالمية في احباط مؤامرة الحل السياسي على الجماهير الفلسطينية والامة العربية ، وهذا ناتج عن ايمانها بالمصير المشترك بينها وبين هذه القوى ، وبفعالية مساندتها للثورة الفلسطينية ، واكبر دليل على هذا الايمان مشاركة اعضاء حركات التحرر العالمية في هذه الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ان اعداء الثورة يعمدون في الوقت الحاضر اما لتصغير صورة مؤامرة الحل السياسي او قلبها ، او الى الوسيلتين معا لتزوير طبيعة وحجم المؤامرة . والمؤامرة ليست صغيرة ، لانها تستهدف مصادرة ارض وامكانيات الامة لتوزيعها بين جماهير الامة واعداء الامة . والصورة في وضعها الطبيعي هي ان مواجهة الحل السياسي ليست بين دولة عربية واخرى وانما بين الثورة والجماهير والدول العربية التقدمية من جهة واسرائيل والحركة الصهيونية والاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانية .

والمطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع اليوم ، بقواه الفلسطينية والعربية والعالمية هو وضع صورة مواجهة الحل السياسي في حجمها الطبيعي ، وفي وضعها الطبيعي ، وتسليط اكبر كمية ممكنة من الضوء عليها . وهذا كله ابعد من الظاهرة السياسية .





الشعب .. هو المعلم الأكبر

في مخيم ماركا .. وبين عشرات الخيام تقيم السيدة حليمه . تحدثك عيناها الواسعتان بكل ما عانته في أرضنا المحتلة من اضطهاد و ..

تقول قسمات وجهها تترجم معاني كلماتها بوضوح وجلاء : يسالوننا لماذا تركتم الارض ؟ يلوموننا على الرحيل ولا يدرون أن حبي للارض لا يفوقه حب .. ولدي الوحيد مزروع في حبات رمال غزة . وزوجي هناك .. فكيف اذن يهون علي أن اترك أرضي ؟

الذين يسالونني لا يدركون كم احببت ارضي . ولكنني ارغمت على تركها . لا يمكن أن اصدق في يوم ما ان هناك من يترك أرضه برضاه نحن نفضل الموت على أن نبتعد عن الارض . ولكن لماذا ينسى اولئك أن هناك عدو يعمل على تحطيم منازلنا وطردنا بالقوة لانه لا يجد وسيلة يبرر بها طرده لنا الا بان اولادنا فدائيون ومن الذي ليس له ابن فدائي ؟

استشهد ولدي فوق تراب غزة .. وصممت أن لا ابتعد عن بلدي ، وبدأ العدو ملاحقتنا .. كان يتسلل عن سور بيتنا بين زوايا البيت .. ينثر أوراقنا هنا وهناك حتى لم يجد شيئا .. تناول مصاغي وفلوسي . ولم يجد احتجاجي شيئا .

وفي ليلة طوقوا بيتنا الصغير ... ارتعدت ابنتي فزعا . لم تعد تقوى على النطق . وكانت النهاية حملنا بالقوة وطردنا خارج البلاد بعد أمر قاس بنسف البيت .

ثم وبعد ذلك يسالوننا لماذا رحلنا ؟

تركت السيدة حليمه تتحدث .. وقد احسست بما خلف كلماتها من حرقة ومرارة . وفجاة كست وجهها ابتسامة مشرقة وهي تشير الى مركز تابع (لفتح) قالت الحمد لله انني اجد في عملي بعض العزاء ..

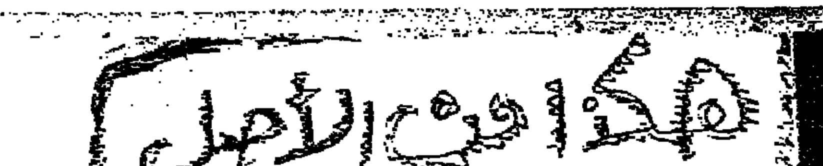
وماذا تعملين ؟

كل يوم اقوم باعداد الطعام وغسل الملابس لابنائي في المركز .. واصغي الى حكايات بطولية يروونها عن اخوانهم كل ليلة .. لولاهم لضاع الامل . احس انني أرى فيهم ولدي الشهيد .

تركت السيدة حليمه وفي قلبي احساس اكبر من الحب فليس هناك من شعور يفي أبناء شعبي المناضل حقه غير التقديس والمزيد من الدعم والمؤازرة .

حليمه هي واحدة من بين عشرات الالاف من نسائنا اللواتي لا نملك الا ان ننحني لهن اجلالا .. فمن خلال تضحياتهن نرى وجه الثورة المشرق . الوجه الذي يدفع الى قلوبنا مزيدا من الامل والتفاؤل .. الوجه الذي علمنا كيف نصنع من اجسادنا جسورا لحماية الثور .

ام فراس



معـاً .. على الدرب

في مدينة الشمال الصامدة ....جمعت الغربة والشتات والحب ثلاثة شباب مثقفين .. كانوا يقرأون بنهم لونا خاصا من الادب ، مما له علاقة بنضال الكلمة من اجل فلسطين ....وتعرفوا خلال رحلة المطالعة على اسماء عزيزة عليهم .درويش والقاسم ...وزيـاد ... وغيرهم .. قرأوا اشعارهم ، ونسجوا على منوالهم ...وفي مدينة الشمال الصامدة كان اخر قد نجا من ارضها .. هو واجداده من زمن سحيق ..انه (محمد) . وكان رغم منشاه يعيش نفس التجربة ....ويعاني من نفس الهموم ويتجه في الطريق الواحد ، والتقى بشبابنا الثلاثة المثقفين .. وربطته بهم صداقة وثيقة وكان مثلهم يردد عبارة محمود درويش

اه يا جرحي المكابر ..

وطني ليس حقيبة

وانا لست مسافر

يرددها بنفس النغمة المتقلسة باحساس عميق باللوعة .. وقد اودعها كل ما يمكن ان تتحمله من وجد الانسان الغريب المنفي عن وطنه .. لم يكن محمد يختلف عن شبابنا الثلاثة.في مشاعره ، في طموحه .. في وجدانه ومشاعره .. في مناقشاته الادبية والسياسية .. كان يردد دائما ... (وهل تستطيع بضعة كيلومترات الى الشرق من النهر ان تصنع مني انسانا مختلفا ..

مرة اتفق الثلاثة ان يضعوا عصارتها وضعوه للغربة والشوق والكفاح المسلح في كتاب مشترك .. واوشك المشروع على الانتهاء واجتمع في دفتر كل حزن السنين وتمردها في الكلمة الفلسطينية المقاتلة .. وفجاة .. قال واحد منهم « ن » : ان لحنكم ايها الاخوة سيظل ناقصا ، كان قد تذكر محمدا ولونه الشبيه تماما بلون ما يكتبون .. واغانيه التي عزفها لنفس المواجع والاحلام .. واعيد ترتيب الدفتر من جديد .. حيث اضيف للكتاب الثلاثة من غربي النهر كاتب رابع من شرقية .. وهكذا تجسدت في كتاب عبارة اثيرة عند الجميع ، اننا معا على الدرب الواحد » .

حـول بيـان الحكومة ـ بقيه

المسجد الحسيني ، حاولت السلطة أن توحي بانه عملية سلب قامت به عناصر الثورة وما وقع كالتالي :

وقفت سيارة الامن العام في الساحة، وبعد لحظات اطلقت باتجاهها عدة طلقات من عناصر مشبوهة من فوق احد الاسطحة ، فاشهر الضابط والجنود اسلحتهم واستنفرت داوريات الثورة وبات كل طرف يعتقد أن الطرف الاخر هو الذي اطلق النار ، وهنا تقدم أربعة مدنيين من السيارة وهاجموا سيارة الامن معلنين انهم اطلقوا النار وبدأ اطلاق النار في الوقت الذي اختطف فيه احد المدنيين حقيبة الرواتب واختفى بين المتجمهرين .

أما المدعو المصيبة فقد وصل الى مكان الحادث بعد اطلاق النار ووقوع بعض الجرحى .

أما بالنسبة لاطلاق النار على سيارات الداوريات المشتركة فقد وقع بالفعل ، ولكن النار اطلقت من قبل عناصر ترتدي الملابس المدنية من فوق احد الاسطحة ولا علاقة للثورة بها ، وهم عناصر معروفة بالتاكيد لبعض من في السلطة .

أما اغلاق الطرق من قبل الميليشيا الشعبية فان هذا اجراء احترازي يدفعنا اليه تجاربنا مع السلطة في ٤ـ١١ـ٦٨ و١٠ـ٢ـ٧٠ ، و٧ـ٦ـ٧٠ ، ومن حق الشعب أن يدافع عن نفسه .

أما التعرض لسيارة احد كبار موظفي الدولة واحتجازه واعتبار هذا الحدث، أمر خطير ، فاننا نتساءل .. أين كانت السلطة وكل يوم توجه الاهانات والشتائم للمدنيين في كل مكان ، وأين كانت السلطة وقائد مطار عمان يفرغ حقده الاسود كل يوم على المواطنين والفدائيين .

أما بالنسبة لحادث جبل النزهة، فقد وقع كما روته السلطة تقريبا ، ولكن الشيء الغريب هو تأكيدها ان اقفال الطرق عرقل وصول الاطباء ، علما بان اطباء الهلال الاحمر الفلسطيني وبعض اطباء الحكومة وصلوا الى مكان الحادث بعد وقوعه بلحظات ولدى سؤالهم اكدوا أنهم لم يجدوا اي عائق في طريق الوصول الى مكان الحادث راجين ان نذكر السلطة بما فعلته العناصر الحاقدة في مؤامرة ٧ـ٦ حين دمرت اكثر من خمس سيارات اسعاف للهلال الاحمر الفلسطيني وقتلت الجرحى والمرضين دون أن تحرك السلطة ساكنا وتصدر حتى بيانا حول الحادث.

ونود ان نقول للسلطة شيئا تعرفه ولكنها لم تعلن عنه ، فلحظة اطلاق النار في عمان ، اتصل شخص انتحل اسم المقدم ناصر من فتح بكل من قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني وقيادة الجيش الاردني وقال ان هناك صداما بين الجيش والفدائيين قرب الجامعة.

كما اتصل شخص اخر بقيادة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) يقول: فتح متضايقة في عمان انجدوها بكل القوة المحمولة لديكم .

ونمت اتصالات تلفونية مع عدد من المصانع طلب المتكلمون من اصحاب المصانع صرف العمال فورا وعند سؤالهم عن اسم المتكلم كانوا يغلقون التلفون

بيان هام ـ بقيـه

على جماهير شعبنا الفلسطيني الاردني .

ان اللجنة المركزية تعلن لجماهير شعبنا انها تمكنت من تطويق هذه الاستفزازات واعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية .

كما تعلن ان محاولات قطع الطريق على المجلس الوطني الفلسطيني في وقته المحدد قد باءت بالفشل ، وأن المجلس الوطني سيتم انعقاده في ٢٧ الجاري . داعية الى تواجد جميع اعضاء المجلس صباح ٢٧ الجاري . واللجنة المركزية ترحب بجميع وفود حركة التحرر الوطني العربية والعالمية المدعوة للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

ان المجلس الوطني الفلسطيني يجابه في هذه الفترة بالذات مهمات تاريخية من اجل احباط الحل الاستسلامي وتجنيد كل طاقات شعبنا لقبر مؤامرات تمزيق وحدة الضفتين بين دويلة اردنية ودويلة فلسطينية على الجزء الباقي من ترابنا الوطني من جهة ومتابعة حرب الشعب الوطنية لدحر الامبريالية والصهيونية وتحرير كامل ترابنا الوطني الفلسطيني والعربي . وقفل الطريق على محاولات تمزيق وحدة حركة المقاومة من جهة ثالثة لمجابهة كافة التطورات الخطيرة الجارية جبهة وطنية متماسكة حتى الانتصار الكامل على مؤامرات الحلول الاستسلامية .

عمليـات ـ بقيه

من المنطقة .

ـ فاجا ثوارنا صباح ٢٦ـ٨ـ١٩٧٠ داورية راجلة للعدو في منطقة الجنيدية وانقضوا عليها بالاسلحة الرشاشة، وشوهد العدو وهو يخلي ثلاث اصابات

ـ في الهضبة السورية المحتلة قصف ثوارنا صباح ٢٦ـ٨ـ١٩٧٠ تجمعات العدو والياته في مثلث الخشنية جنوب القنيطرة ، واعطبوا عددا من الاليات .. كما يعتقد بوقوع اصابات بين صفوف العدو .

ـ شن ثوارنا ليلة ٢٥ـ٨ـ١٩٧٠ هجوما مركزا عنيفا على مراقبة دير الاقرع مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة واوقعوا بالعدو خسائر في الارواح والمعدات ،

نقدم لكم اليوم :

الصورة لخمسة من بنات شهداء شعبنا الفلسطيني .. نقدمها اليوم لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قبل ساعات من انعقاد مجلسهم .. مؤكدين لهم ان الجماهير والثورة لا يمكن أن يخونوا لحظة واحدة دم الشهداء .. وعلى المجلس ان يتحمل مسؤوليته برجولة وشرف في التصدي للحلول الاستسلامية وسحقها .

رسالة لبنان

هدف الحوادث المفتعلة أخيرًا في لبنان : توريط الرئيس المنتخب وضرب الثورة بالجماهير

● بيروت ـ رسالة خاصة ●

افتعلت في لبنان بعد انتخاب سليمان فرنجية رئيسا جديدا للجمهورية سلسلة من الحوادث قصد بها التأثير على الرئيس المنتخب واستنزاف بعض قوة الثورة الفلسطينية .

ففي طرابلس قامت بعض عناصر الدرك وعمدا بحجز سيارة جيب يستقلها شادة احد قادة العمل الفدائي ، مما اضطر المنظمة الفدائية التي ينتمي اليها القائد الى الرد باعتقال احد قادة الامن في طرابلس .

وفي صيدا صعد نائبها معروف سعد استفزازاته بشن هجمات مسلحة على مكاتب ودوريات المنظمات الفدائية، بواسطة ـ التنظيم الشعبي ـ الذي انشيء اساسا تحت ستار دعم وحماية العمل الفدائي ، ثم ثبت بالممارسة انه احد اجهزة القوى المضادة للثورة ، وانه مرتبط باحد مكاتب السلطة العسكرية . ولوحظ ان هذا التنظيم المضاد صعد استفزازاته للثورة بعد قبول مصر والاردن الحل السياسي ، وانه عاد فصعدها اكثر بعد انتخاب الرئيس الجديد . مما دعا اللجنة المركزية لحركة المقاومة الى الرد على هذه الاستفزازات باحتلال مكاتب التنظيم واعتقال بعض عناصره والتحقيق معها. وشمل الاعتقال قائد التنظيم معروف سعد الذي هو نائب صيدا ورئيس بلديتها ايضا .

وفي بيروت قامت جموع النازحين تحت وطأة الاعتداءات الاسرائيلية على بلدة شبعا في جنوب لبنان بمظاهرة عنيفة في منطقة كورنيش المزرعة احتجاجا على اهمال الدولة لقضية حماية وتحصين ورعاية الجنوب . ولوحظ أن بعض عناصر الافتعال تسربت بين جموع النازحين لتصب الزيت على النار ، كما أن قوى الامن تاخرت ساعات قبل أن تتدخل للحد من عنف تظاهرهم .

فرض حـزب العنف على رئيس لبنان

ولما كان الرئيس اللبناني الجديد قد انتخب تحت شعار ارسال الجيش الى الحدود او اعادته الى الثكنات وكف يده عن التدخل في السياسة ، فان الهدف من افتعال هذه السلسلة من الحوادث هو افهام الرئيس بأن هناك قوة غير مدنية في البلاد قادرة على افتعال الحوادث وقادرة ايضا على تطويق وتصفية حوادث تقع ، وأنه اذا كان يريد لعهده الاستقرار فانه يبدو من الافضل له الاعتماد على هذه القوة غير المدنية وجعلها حزبه في الحكم .

وهذه السلسلة من حوادث الاستفزاز لا تكشف وحدها نية مفتعليها في احراج الرئيس وتغيير خط حكمه ، بل ان مسؤولي الامن قاموا في هذا الوقت باعطاء الثورة (تنازلات تكتيكية) لم يكونوا مستعدين في الظروف العادية لتقديمها . وبالنسبة لحوادث صيدا على سبيل المثال فان مسؤولي الامن وافقوا على تسيير داوريات مختلطة من الجيش والفدائيين في شوارع المدينة ، كما اعطى المقدم حمدان وعدا بحل جميع التنظيمات المناوئة للثورة لقاء اطلاق سراح معروف سعد . والهدف من هذه التنازلات التكتيكية بالطبع هو اظهار الثورة الفلسطينية أمام الرئيس وكانها مصممة على ان تغرق من عهده لكل ما تستطيع بحق أو بدون حق .

والجدير بالذكر ان الرئيس المنتخب كان قد ذكر في اجتماعه باحزاب وهيئات وشخصيات الحركة الوطنية ظهر اليوم ذاته الذي انتخب فيه رئيسا للجمهورية انه يوافق على طريقة معالجة الاستاذ كمال جنبلاط لقضية وجود وعمل الثورة الفلسطينية فيما يتعلق بلبنان ، وكان قد اجاب في الاجتماع على سؤال عما اذا كان في نيته التعرض للعمل الفدائي بقوله : اي عاقل يهيج عشا من الدبابير في وجهه ؟

واعتبر هذا الموقف الجديد لسليمان فرنجية تعديلا لموقفه السابق من العمل الفدائي في لبنان ، والذي اثبته في بيانه الصادر في تموز ١٩٦٨ تحت عنوان (وطني دائما على حق) ، ثم عاد فعدله باتجاه الايجابية فيما بعد وقبل اجتماعه الاخير بالحركة الوطنية .

المواجهة الاستراتيجية لا المواجهة المفتعلة

من جهة ثانية فان هذه السلسلة من حوادث العنف المفتعلة تتكاثر في وقت تتسارع خطى الحل السياسي لتصفية القضية الفلسطينية وتوزيع جغرافية وثروات الامة فيما بين جماهيرها واعداء هذه الجماهير . والهدف من هذه الحوادث في هذا المجال هو وضع الثورة الفلسطينية في مواجهة جماهيرها ، بدل ان تتساند الثورة مع الجماهير في مواجهة اعدائها ، وفي وقت هي الثورة اكثر ما تكون بحاجة الى الالتحام مع الجماهير لقهر مؤامرة الحل السياسي واسقاطها . والهدف من هذه المواجهة المفتعلة بين الثورة والجماهير ، والتي تريدها القوى المضادة للثورة ، هو بالطبع تحطيم اهم متراس للثورة في مواجهة الحل السياسي وهو متراس التحامها وهو في الوقت ذاته استنزاف بعض دم الثورة بغير ايدي اعدائها .

ان الثورة تدعو جماهير لبنان الى تفويت الفرصة على مفتعلي احداث العنف الاخيرة ، عن طريق زيادة التحامها بالثورة ، من اجل كشف الايدي المتحركة في الخفاء ووضع حد لنشاطها وحفظ طاقات وقوى الثورة والجماهير من اجل استخدامها في المواجهة الاستراتيجية مع الاعداء الصهيونيين والامبرياليين .

ثوارنا يوقعون بالـدم ـ بقيـه

السطور ، لتأخذوا دوركم كرفاق ثورة واخوة مصير ، وحياة درب . بعمل حاسم وجازم . لتفرج عنا السلطة اسوة بزملائنا الذين افرج عنهم في الاحداث الاخيرة ولنعود الى صفوف القتال بكل عزيمة وعزة وكرامة وسؤدد .

والا موت يضرب به الامثال ، فيصبح الرمز الذي لا يموت ، وحكاية الجيل الثائر الواعي ، لتصنع الملحمة ، ولتجترح البطولة . كوصمة عار والى الابد على جبين الامة العربية من المحيط الى الخليج .

فمرحبا بالموت ، لتصنع الحياة حياة شعبنا البطل السيد ، ولتمش فلسطين حرة عربية .

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار .

وثورة حتى النصر

كما أرسل الاخوة المعتقلين من مناضلي الثورة في سجن الزرقاء بالرسالة التالية :

نحن الفدائيون الموجودون حاليا في سجن الزرقاء ، وذلك بتهم تتعلق بانتمائنا للمنظمات الفدائية . وتتراوح مدة الاحكام التي حكمنا بها من سنة واحدة الى ثلاث سنوات .

ومن المؤسف ان التهمة كانت تسمى الاشتراك باعمال الشغب وبما ان هذه التي وجهت الينا بسبب تصدينا لمؤامرة ضرب الثورة يوم ٤/١١ و ١٠/٢ . لذا نرجو ان نعلمكم باننا قررنا الاضراب عن الطعام وحتى الموت وذلك بسبب موقف السلطة المتعنت من قضية اطلاق سراحنا . وكل ما نوده من الاخوة والرفاق في كافة قيادات فصائل الثورة الوقوف الى جانبنا لاظهار الظلم الذي الم بنا الى الراي العام واجبار السلطة على اطلاق سراحنا وفورا .

الى المصابين بفقدان الذاكرة

ثمة ثلاث زنزانات في السجن الخاص في الزرقاء تعتبر زنزانات خاصة من بين الزنزانات الاخرى في داخل السجن الخاص . اي انها اكثر خصوصية من غيرها وعندما جاء الخبير الالماني ليكتشف عليها لم يجدها خاصة الى الحد الكافي، صحيح انها ضيقة تماما لا يمكن ان تتسع لاكثر من نفر واحد وصحيح أن بابها من الصاج الثقيل المحكم الاغلاق،وصحيح ايضا أنها في النهار مظلمة ، واذا اضيئت في الليل يصبح الضوء فيها باهرا يتعب العينين ، ويحول دون نوم عميق .. ولكنه وجد فيها طاقتين ،ولا يمكن ان يقال نافذتين ، في أعلى الحائط .. وهما تطلان على ممر مغلق يسمونه (مردوان) . وفجاة لمعت الفكرة العبقرية في راس الخبير العتيد فأمر بسد اكبرهما بالطوب والاسمنت ، ولم يبق منفذا للهواء الا ثغرة بحجم كف اليد وهي مفتوحة الاصابع .

ونفذ الامر على الزنزانات الثلاثة،وهكذا اصبحت خاصة الى الحد الكافي. التعليمات : يوضع فيها السجين الوطني ، يمنع من الفسحة بصورة مطلقة ، ولا يجوز لاي من الشرطة ان تتحدث معه مطلقا ، وحتى عندما تقدم له ـ كروانة الاكل يجب الا يفتح الباب لاكثر من حجم الكروانة الصغيرة لئلا تدخل كمية من الهواء شبه النقي.. ويجب ان يشاركه الغرفة كردلان احدهما لقضاء الحاجة وهذا مهم لان فيه مساهمة بافساد الهواء وزيادة الاختناق ، والاخر ، والاخر فيه ماء للشرب سرعان ما يتلنس . وكذلك ممنوع أن يغتسل السجين السياسي،ويحلق أو يكون لديه حتى مشط أو منشفة أو غيارات داخلية . بكلمة عليه ان يتمزق جسديا ونفسيا .

هذا النوع من التعذيب يعتمد ليس على ذلك الوضع السيء فحسب وانما ايضا ، وهذا هو المهم ، على طول المدة بحيث تتوالى الايام والاشهر على تلك الحالة ليعمل العفن عمله .

بيد ان ثمة اجراءات اخرى تضاف الى هذا الوضع سنذكر بها المصابين بفقدان الذاكرة في الحلقات القادمة .